بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ

الصادقين

الإسلام
محتاج الى جميع أبنائه

الجمعة ١٢ ذي الحجة ١٤٤٢ هـ / ٢٣ تموز ٢٠٢١ م العدد ٢١٤

نشرة تصدر عن المكتب الاعلامي متخصصة بنقل أحاديث وخطابات وفتاوى وأخبار سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)

﴿وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾ كيفية ضبط الغرائز والشهوات

المرجع اليعقوبي يمتنع عن تبادل التهاني بالعيد مواساةً لذوي الضحايا

امتنع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) عن تقديم التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الأضحى المبارك واستهلّ سماحته خطبتي صلاة العيد بالكلمات التالية: لا يسعنا أن نتبادل التهاني والتبريكات ونستشعر الفرح والسُرور في العيد، ودماءُ الأبرياء المحرومين - الذين لا شأن لهم في الصراعات السياسية وتصفية الحسابات - لم تجفَّ بعدُ في مدينة الصدر ومستشفى الحسين (عليه السلام) في الناصرية ومستشفى إبن الخطيب ودماء المجاهدين المضحّين المرابطين في خنادق المواجهة مع الأعداء.

لكن الذي يسلّينا ما وعد الله تعالى الصابرين من حُسن الجزاء وعظيم الأجر، فليس لنا إلا التسليم لمشيئة الله تعالى، وحُسن الظنّ بما عنده تبارك وتعالى، والثقة بحُسن تدبيره لعباده، وأن العاقبة للمتقين، ورد في الرواية الصحيحة عن الإمام الصادق (عليه السلام): عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لا يَقْضِي اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْراً لَهُ، وإِنْ قُرِّضَ بِالْمَقَارِيضِ كَانَ خَيْراً لَهُ وإِنْ مَلَكَ مَشَارِقَ الأَرْضِ ومَغَارِبَهَا كَانَ خَيْراً لَهُ (١).

خلال لقائه الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)

المرجع اليعقوبي: العالم يعيش عصر ازدهار التشيع

استقبل سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) في مكتبه في النجف الأشرف (٢) الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) سماحة آية الله الشيخ رضا رمضاني (دامت بركاته) وعدداً من كبار مساعديه والوفد المرافق له.

وأثنى سماحة المرجع على حسن اختيار الشيخ الرمضاني لهذا الموقع الشريف لما يتمتع به من فضيلة علمية عالية وخبرة في إدارة العمل الدعوي والتبليغي وحكمة وهدوء في تجاوز الصعاب وحل المشكلات.

ثم بين سماحة الشيخ رمضاني الغرض من تأسيس المجمع منذ ثلاثين عاماً وهو إيجاد رابطة تجمع أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في مختلف دول العالم وتوفير فرصة انفتاح بعضهم على بعض، ودعم التشيع ونشر تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) في أنحاء المعمورة وتمكين أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في بلدانهم، ثم استعرض سماحته المهام والمسؤوليات التي يضطلع بها المجمع والإنجازات التي حققها في مجالات التأليف والنشر والتبليغ باللغات المختلفة للشعوب وتأسيس جامعة تشتمل على مختلف التخصصات لرفد المجتمعات الشيعية بالكفاءات العلمية والمهنية من أبنائهم.

وثمّن المرجع اليعقوبي خلال حديثه تأسيس هذا المجمع العالمي مشيراً الى ان هذا المشروع المبارك يأتي استجابة لقول الله تبارك وتعالى ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (الضحى:١١) فإن النعمة التي أمرنا بالتحدث بها ونشرها هي ولاية أهل البيت (عليهم السلام) كما دلت عليها الآيات الكريمة الأخرى كقوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (التكاثر:٨) وقوله تعالى ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ (المائدة:٣) بحسب ما فسّرته الروايات الشريفة عن المعصومين (سلام الله تعالى عليهم أجمعين)، مؤكداً في الوقت ذاته على ضرورة العمل بهمّة عالية وتسخير الإمكانيات المطلوبة لتحقيق الأهداف المرجوة من عمل المجمع.

وأشار سماحة المرجع (دام ظله) الى أن العالم اليوم يعيش في عصر ازدهار التشيع متفائلاً بسرعة انتشار الإسلام الحقيقي الأصيل الذي نقله أئمة أهل البيت (عليهم السلام) عن جدّهم المصطفى (صلى الله عليه وآله) لانسجامه مع الفطرة الإنسانية النقية والعقل السليم وهذا ما أكده المعصومون (عليهم السلام) بقولهم: (فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا)(٣).

وتعقيباً على إعجاب الضيف الكريم بأبحاث سماحة المرجع اليعقوبي (دام ظله) في الفقه الاجتماعي وتطبيقاته على مسائل عديدة، والتي فتحت آفاقاً جديدة في الفقه الإسلامي وقدرته على تنظيم الحياة البشرية في كل مجالاتها، أكدّ سماحة المرجع على ضرورة انفتاح الحوزات العلمية في النجف وقم وغيرها على هذه الأبحاث وبذل الوسع في إثارتها والتحقيق فيها - كتحقيق سماحته في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجلدين - والا فأن أغلب أحكام الشريعة ستبقى معطلة أو محدودة الفائدة وتظهر الشريعة الإسلامية عاجزة عن تقديم نظام متكامل لقيادة البشرية، واستشهد سماحته ببعض الروايات التي يرى فيها الامام الباقر (عليه السلام) ضرورة وجود قوة وتأثير لدى المشرّع الإسلامي على السلطة والحكم ليستطيع تطبيق أحكام الشريعة كما يريدها الله تعالى.

ونبّه سماحته الى أهمية تأسيس الحركة الدعوية والتبليغية على معارف القرآن الكريم وعلومه فإنه الثقل الأكبر وفيه

التتمة في الصفحة الرابعة

---

(١) اصول الكافي : ٢/ ٦٢ , باب القضاء , ح/٨ (٢) في يوم الثلاثاء ١٩ شوال ١٤٤٢ الموافق ١/ ٦/ ٢٠٢١ (٣) معاني الأخبار للصدوق: ج١، ص ١٨٠

(٤) عن يزيد الصائغ قال: (سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن النساء لا يرثن من رباع الأرض شيئاً، ولكن لهن قيمة الطوب والخشب، قال: فقلت له: إن الناس لا يأخذون بهذا، فقال: إذا وليناهم ضربناهم بالسوط فإن انتهوا وإلا ضربناهم بالسيف عليه) وسائل الشيعة: كتاب الميراث، أبواب ميراث الأزواج، باب ٦، ح١١.

﴿وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾ (يوسف: ٣٢)

كيفية ضبط الغرائز والشهوات(٦)

أودع الله تبارك وتعالى لدى الانسان غرائز وقوى وميول ليتكامل عملها مع الحواس والأعضاء الأخرى حتى يتحقق الغرض من خلقه ويصل الى الهدف المنشود وهو إعمار الحياة الدنيا بالخير والصلاح والفوز برضوان الله تعالى في الآخرة، فلولا الغريزة الجنسية لما أقدم على تحمل مسؤوليات الزواج والانجاب والتكاثر، ولولا القوة الغضبية لما دافع عن المقدسات والحرمات وواجه الظلم والفساد، ولولا حب الذات والأنا لما اندفع بحماس للكسب وجلب المصلحة ودفع المضرّة وهكذا.

وقد جعل الله تبارك وتعالى شريعة وأحكاماً لتنظيم هذه الغرائز وضبط الاستجابة لها بما يحقق الهدف، ومن أولى منه تبارك وتعالى بوضع هذه القوانين وهو خالق العباد والعارف بما يسعدهم ويصلح شأنهم، فأوجب الزكاة والخمس لمعالجة الشّح بالمال والبخل، والصوم للتدريب على الامتناع من مشتهيات النفس المحللة فضلاً عن المحرمة، والحج للتحرر من علائق الأهل والديار والممتلكات، والصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر، وأباح ما يلبي احتياجات الجسد والنفس:-

بلا تفريط يؤدي الى الكبت والخمول والضعف قال تعالى ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ (الحديد: ٢٧) ويوبّخ المترهبين ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ (الأعراف:٣٢) وفي الحديث الشريف (لا رهبانية في الإسلام)(٧).

ولا إفراط يؤدي الى الخراب والهلاك ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ (النساء:٢٧)، فالإنسان قد يضعف أمام هذه الغرائز والشهوات ويندفع لها ويستجيب لمؤثراتها من دون مراعاة حدود العقل والفطرة والدين فيحصل الانحراف والفساد والظلم بأبشع صورة كالذي صدر من المقبورين هتلر وصدام فقتلا ملايين البشر وخرّبا البلاد بسبب طغيان نزوة أو شهوة وهذه هي أصول الوقوع في الذنوب.

إن هذه الغرائز والقوى الممنوحة للإنسان يمكن ان تساعده على التكامل ليكون أفضل من الملائكة(٨)، وتكون بمنزلة البُراق الذي يعرج به في مدارج الكمال كما وصل بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى حيث لا يصل حتى الملائكة المقرّبون لأنهم لا يملكون هذه الوسيلة، ويمكن أن يتسافل بها الإنسان ليكون كالحيوان ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (الفرقان:٤٤) بحيث يوجد في بعض أدبيات الصهاينة انك اذا استطعت أن تقتل ثلثي العالم لتحكم الثلث الآخر فافعل، وهذا نداء غريزة الأنانية وحب الزعامة والرئاسة والجاه واكتناز الثروات إن لم يسيطر عليها، وهكذا تفعل شهوة الجنس والبطن فتصبح قيمة الإنسان ما يخرج منه كما في كلمة أمير المؤمنين (من كان همُّه ما يدخل في جوفه كانت قيمته ما يخرج منه)(٩).

لذا كان من الضروري التعرّف على كوابح هذه الغرائز والشهوات وكيفية ضبط الاستجابة لها حتى يتحلى بصفة العفاف التي ورد فيها الحديث الشريف (العفة رأس كل خير)(١٠)، ويراد بها حالة الانضباط هذه في كل الغرائز والميول وليس الجنسية فقط.

أما بقاء التبعية لهذه الغرائز والميول والتعلق بها وعدم السيطرة عليها في الدنيا فأنه يجعل الانتقال منها صعباً ومؤلماً لأنه يستلزم تقطيع كل هذه العلائق الوثيقة عند الموت الذي هو آتٍ بلا شك وكم حكي عن أشخاص أريد تلقينهم الشهادتين حال الاحتضار فامتنعوا وهم يلهجون بذكر أموالهم وما تعلقت به قلوبهم وهذا بعض وجوه ما تتحدث عنه الأخبار من صعوبة سكرات الموت.

وقد ضرب لنا القرآن الكريم مثالين من الرجال والنساء للتأسي بهما في العفاف وضبط الغرائز والشهوات وعدم الخضوع لتأثيراتها والافتتان بها وهما النبي الكريم يوسف الصديق (عليه السلام) ومريم بنت عمران السيدة الطاهرة الصدّيقة (عليها السلام)، فقال الله تبارك وتعالى عن يوسف ﴿فَاسْتَعْصَمَ﴾ وقال تعالى عن مريم (عليها السلام) بأنها ﴿أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾، وقد جمع الحديث الشريف عن الامام الصادق (عليه السلام) هاتين الاسوتين في ما رواه الشيخ الكليني (قدس سره) في روضة الكافي بسنده عنه (قدس سره) قال (يُؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها، فتقول: يا رب حسّنت خَلْقي حتى لقيت ما لقيت، فيجاء بمريم عليها السلام فيقال: أنت أحسن أو هذه؟ قد حسّناها فلم تفتتن، ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه، فيقول: يا رب حسّنتَ خَلْقي حتى لقيت من النساء ما لقيت؛ فيجاء بيوسف ويقال: أنت أحسن أو هذا؟ قد حسّناه فلم يفتتن، ويجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابته الفتنة في بلائه فيقول: يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت فيؤتى بأيوب فيقال: أبليتك أشد أو بلية هذا؟ فقد ابتلي فلم يفتتن)(١١).

و ﴿اسْتَعْصَمَ﴾ على وزن استفعل وتدل بحسب الغالب على طلب الفعل، نحو (استخرج) أي طلب اخراج الشيء و(استغفر) بمعنى طلب المغفرة وعلى هذا المعنى حملها الراغب في المفردات، قال: ((كأنه طلب ما يعتصم به من ركوب الفاحشة وتحرى ما يعصمه))، ولكنها قد تكون بمعنى الفعل الثلاثي نحو (استقرّ) أي قرَّ، فيمكن فهم (استعصم) على كلا المعنيين أي اعتصم أو طلب العصمة، فالتعبير لا يخلو عن إشارة الى ما كان يعانيه يوسف (عليه السلام) من مجاهدة في التغلب على ما يعاينه، فقد كان محاصراً بأجواء الفتنة والإثارة والاغراء من امرأة العزيز وبقية النسوة وهو تحت الضغط والتهديد لا يملك لنفسه قراراً بل كان مملوكاً لامرأة العزيز ومسلوب الحرية، ولكنه (عليه السلام) كان بما منحه الله تعالى من عصمة مستعداً للتنازل عن حياته المرفّهة في قصر العزيز بكل امتيازاتها والذهاب الى قعر السجون اذا لم يوجد حل أمامه للتخلص من هذه الغرائز الجامحة للنسوة الا هذا، لأنه يخاف على نفسه من الميل الى اغرائهن ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ (يوسف:٣٣) فآثر رضا الله تعالى على هواه وما تشتهيه نفسه.

ولاشك أنه (عليه السلام) استعصم بالله تعالى وبألطافه وعنايته وقدرته، وكان طلبه العصمة من الله تعالى صادقاً مخلصاً يخرج من أعماق قلبه صريحاً بقوله ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (يوسف:٣٣)، ولم يكتفي بالاعتماد على قدراته ومناعته الذاتية، وقد لبّى الله تعالى دعوته ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (يوسف:٣٤) وقد وجد يوسف الصديق (عليه السلام) تلك الاستجابة يقيناً في قلبه وقوة في إرادته وبصيرة في سلوكه ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (يوسف:٢٤) فهو لو لم تدركه هذه الالطاف برهاناً من ربّه لهمَّ بها ووقع في شراكها للخطة المحكمة التي هيأتها فصرف الله تعالى عنه الفحشاء وكل مقدمة سوء، وقد أوضحنا في قبس(١٢) سابق أن ﴿لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾ (يوسف:٢٤) أعلى رتبة من (لنصرفه عن السوء والفحشاء).

ونريد الآن أن نتعرف على الأمور التي تساعد على ضبط الغرائز والميول وكبح الشهوات، وهي على قسمين:

١- العوامل الذاتية التي تنبع من داخل الإنسان.

٢- العوامل الخارجية التي تؤثر على الإنسان من خارجه إذ ان أحد أسباب الانحراف هو تأثير البيئة ودفع الشخص نحو ما يعرف بالسلوك الجمعي الذي يضطر الفرد لمجاراته والسير خلفه وان علم بخطأه فنحتاج الى كوابح لحركة المجتمع أيضاً وهي بدورها ستضبط غرائز الفرد ونوازعه.

أولاً: العوامل الذاتية وتتضمن:

١- الايمان بالله تعالى وليس المقصود كل إيمان فان كثيراً ممن ينطقون الشهادتين بألسنتهم يفعلون الجرائم الكبيرة ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات:١٤) فلابد أن يكون الايمان حاضراً في وجدانه وقلبه وقائداً له في سلوكه وقناعاته فيستشعر حقيقة أن الله تعالى حاضر معه ومطلّع على أفعاله بل على خواطره وأفكاره ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ (العلق:١٤) ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ (الحديد:٤) ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق:١٦) ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ (الأنفال:٢٤) وإن العباد راجعون الى الله تعالى ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة:١٥٦) ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ (العلق:٨) ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (الفجر:٢٧-٢٨) وان الله تعالى سيبعث العباد في يوم القيامة ويحاسبهم على أفعالهم فيثيب المحسن ويعاقب المسيء بعقوبات تقشعر منها الأبدان ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (الحج:١-٢) فان هذا الخوف من الله تعالى واستحضار الرقابة الإلهية سيردعه.

التتمة في الصفحة الثالثة

---

(٦) خطبتا صلاة عيد الأضحى للعام ١٤٤٢ الموافق ٢١ /٧ /٢٠٢١ التي أقامها سماحة المرجع الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) في مكتبه بعدد محدود بسبب وباء كورونا أعاذنا الله تعالى جميعاً منه. (٧) بحار الأنوار: ج٦٥ / ص ٣١٩

(٨) قال الامام علي (عليه السلام): ﴿إنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ رَكَّبَ فِي الْمَلائِكَةِ عَقْلاً بِلا شَهْوَةٍ ورَكَّبَ فِي الْبَهائِمِ شَهْوَةً بِلا عَقْلٍ ورَكَّبَ في بَنى آدَمَ كِلَيْهِما فَمَنْ غَلَبَ عَقْلُهُ شَهْوَتَهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ ومَنْ غَلَبَتْ شَهْوَتُهُ عَقْلَهُ فَهُوَ شَرٌّ مِنَ الْبَهائِمِ﴾ (علل الشرائع، ص ٤، ح ١) (٩) نهج البلاغة: شرح ابن أبي الحديد، ج٢٠، ص٣٢٠. (١٠) غرر الحكم: رقم ٧٣٠ (١١) روضة الكافي: ١٩١ ح ٢٩١

(١٢) من نور القرآن: ج٢ / ص ٢٨٩ / قبس ٦٨ ﴿كَذَلِكَ لِنَصرِفَ عَنهُ السُّوءَ وَالفَحشَاءَ﴾ (يوسف:٢٤)

وينبغي الالتفات الى أن الطاعة المبنية على الخوف من العقاب هي ادنى مراتب العلاقة مع الله تعالى، وأعلى منها أن يوظف قواه وغرائزه لطاعة الله تعالى حباً لله تعالى وشكراً له سبحانه على نعمه التي لا تعدّ ولا تحصى، فنفعل ما يحبه وإن لم يكن الفعل واجباً نعاقب على تركه، ونتجنب ما يكرهه وإن لم يكن العمل حراماً يُعاقب فاعله ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ (الانسان:٨-٩) وقد قيل في الحكمة (إن المحبّ لمن أحبَّ مطيع).

روى الشيخ الكليني (قدس سره) في الكافي بسند معتبر عن أبي بصير عن الامام الباقر (عليه السلام) قال (كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله: لمَ تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة، افلا أكون عبداً شكوراً)(١٣).

٢- الاصغاء الى صوت العقل ونداء الفطرة السليمة غير الملوثة ومن مجموعهما يتشكل الضمير والوجدان الذي يهتز فرحاً وحماساً عند فعل الخير، وحزناً وألماً عند حصول الشر فيشعر بوخز الضمير عند ارتكاب الخطأ لردعه عنه وهي إثارات النفس اللوامة. هذا الضمير الحي الذي جعله النبي (صلى الله عليه وآله) معياراً للتميز بين الخير والشر وإن قيل لك خلاف ذلك قال (صلى الله عليه وآله) (البرُّ ما اطمئن اليه النفس، والبرُّ ما اطمأن به الصدر، والإثم ما تردّد في الصدر، وجال في القلب، وإن افتاك الناس وافتوك)(١٤).

فقد جعل الله تعالى العقل والفطرة هاديين للإنسان الى ما هو الصحيح ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ (الروم:٣٠) ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ (البقرة:١٣٨).

ورد في وصية الامام الكاظم (عليه السلام) لهشام بن الحكم (إن لله تعالى على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة، واما الباطنة فالعقول)(١٥) وقال الامام الصادق (عليه السلام) (حجة الله على العباد النبي، والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل)(١٦)

ويعترف أهل النار بأن سقوطهم لأنهم لم يصغوا الى صوت العقل ونداء الفطرة، قال تعالى على لسان أهل النار ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (الملك:١٠) وفي الحديث، عن الامام الرضا (عليه السلام) قال (ما استودع الله عبداً عقلاً الا استنقذه به يوماً)(١٧)، فلنحافظ على العقل والفطرة نقيين طاهرين ولا نلوثهما ولنصغ لندائهما.

وقد عرّف الحديث الشريف عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) العقل بأنه (ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان)(١٨) اما استعماله في غير ذلك فإنه يخرجه عن عنوانه ويصبح مكراً ودهاءاً وشيطنة ففي نفس هذا الحديث سأله الراوي (قلت: فالذي كان في معاوية؟ فقال: تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل).

٣- التفات الإنسان الى كرامته التي وهبه الله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (الإسراء:٧٠) وقيمة نفسه(١٩) وأنها أغلى شيء ولا تقدر بثمن وقد وصفها الله تعالى بأسمى الصفات قال تعالى ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ (الحجر:٢٩) فلا يليق به أن ينزل بها الى مستوى البهائم ولا ثمن لها الا نيل رضوان الله تبارك وتعالى والجنة قال أمير المؤمنين (عليه السلام) (أنه ليس لأنفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها)(٢٠) وقال (عليه السلام) (العارف من عرف نفسه فأعتقها ونزهها عن كل ما يبعدها ويوبقها)(٢١) وقال (عليه السلام) (هلك امرؤ لم يعرف قدره)(٢٢) فلا يمكن أن يخسرها باتباع شهوة أو اشباع غريزة حتى لو كانت عظيمة كنيل زعامة ورئاسة أو شهرة عالمية أو كثرة اتباع ونحو ذلك فإن هذه كلها أوهام لا تلبث ان تزول ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (الحج:١١) وفي هذا يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) قال تعالى (من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته)(٢٣) وروي عنه (عليه السلام) قوله (قبيح بذي العقل أن يكون بهيمة وقد أمكنه أن يكون إنساناً)(٢٤) وقال (ولبئس المتجر أن ترى الدنيا لنفسك ثمناً)(٢٥).

ويحذّر الامام الصادق (عليه السلام) من تضييع النفس بالانجرار وراء الشهوات والمطامع، أو اتباع الزعامات غير الجامعة للشروط، أو الانخداع بالدعوات الضالة من دون تثبت، لأنه اذا قضى عمره على هذا المنوال فلا يعطى فرصة أخرى للتدارك قال (عليه السلام) (اتقوا الله وانظروا لأنفسكم، فان أحق من نظر اليها أنتم، لو كان لأحدكم نفسان فقدّم أحداهما وجرّب بها، استقبل التوبة بالأخرى ولكنها نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة)(٢٦).

٤- العلم والمعرفة والتفقه في أمور الدين، فبدونها يتخبّط الانسان ولا يميز بين الحق والباطل، وبين ما يجوز فعله وما لا يجوز، روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله (العلم رأس الخير كله، والجهل رأس الشر كله)(٢٧) وعن الامام الباقر (عليه السلام) قال (إن قلباً ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخراب الذي لا عامر له)(٢٨)، وروي عن الامام الصادق (عليه السلام) قوله (من أراد التجارة فليتفقه في دينه ليعلم بذلك ما يحلُّ له مما يُحرمُ عليه، ومن لم يتفقه في دينه ثم اتجرَ تورّط في الشبهات)(٢٩) والتحذير لا يختص بالتجارة وانما سائر فعاليات الحياة، اذ لكل عمل فقهه وأحكامه التي لا يجوز تجاوزها، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال (إن قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها المنى وتستغفلها الخدائع)(٣٠) وقال (عليه السلام) (لا يرى الجاهل الا مُفرطاً أو مفرّطاً)(٣١)، والعلم وحده لا يكفي مالم يهذب به نفسه ويطهر به قلبه، انظر مثلاً الى ما يحكيه القرآن عن أحد علماء بني إسرائيل الكبار حيث بلغ منزلة ﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ لكنه لم يهذب بها غريزة الأنا والشهوات ولم يستفد من علمه ﴿فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ (الأعراف:١٧٥-١٧٦).

ثانياً: العوامل الخارجية التي تضبط سلوك المجتمع:

١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو الرقابة الاجتماعية وهي وظيفة عظيمة تميزت بها الأمة الإسلامية ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ (آل عمران:١١٠) فجميع أفراد الأمة مسؤولون عن تقويم حركتها وإصلاح اخطائها ومعالجة مشاكلها، ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (التوبة:٧١) روي عن الامام الباقر (عليه السلام) قوله في حديث (إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصلحاء، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض، وتأمن المذاهب، وتحلّ المكاسب، وتردُّ المظالم، وتعمر الأرض، وينتصف من الأعداء ويستقيم الأمر)(٣٢) وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله (لا تزال أمتي بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وتعاونوا على البر والتقوى، فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات، وسُلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء)(٣٣).

٢- قوانين العقوبات:

فان كثيراً من الناس لا يمتلكون وازعاً إيمانياً أو عقلياً، ولا يستجيبون لداعي الأمر والنهي، ولا تردعهم الأمور المتقدمة فيرتكبون القبيح، ولكنهم يخافون من العقوبات فقط كالسجن وأمثاله، وهذا هو الذي يضبط سلوك أكثر الناس في الغرب وليس عوامل ذاتية صالحة، لذا تجد الفوضى تحصل عندهم بمجرد غياب القانون كما حصل ويحصل في أوقات الكوارث أو عند انقطاع الكهرباء، فتشريع القوانين المنظمة للحقوق والواجبات والتي تحدّد العقوبات على المخالفين أمر ضروري لردع المتجاوزين والخارجين على القانون.

ومن هنا فقد تسالم العقلاء على ضرورة وجود حكومة تحفظ النظام الاجتماعي العام وتوفر للناس الأمن والخدمات العامة وتيسّر معايش العباد ونحو ذلك، وتنظم الحقوق والواجبات بين أفراد المجتمع لضرورة وقوع التزاحم والتدافع بين أهواء الناس ومشتهياتهم ونزوعهم إلى التوسع في تحصيل الثروات وحرية التصرف وتلبية الشهوات والغرائز ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ (القيامة:٥) فلا يكتفي بما صدر منه بل يريد ان يفعل ما يشاء في مستقبل أيامه أيضاً فيمتد بعضهم على حساب بعض قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ﴿فَإِنَّهُ لَابُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ﴾(٣٤) فان كانت السلطة عادلة فهو المطلوب وبها يحفظ الدين ففي علل الفضل بن شاذان عن الإمام الرضا (عليه السلام) (انه لو لم يجعل لهم إماماً أميناً حافظاً مستودعاً لدرست الملة)(٣٥) وان لم تكن السلطة عادلة ففي وجودها المصالح التي ذكرناها، وفي كلمة لأمير المؤمنين (عليه السلام) قال (والٍ ظلوم غشوم خير من فتنة تدوم)(٣٦) وروى بعض العامة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله (إن الله يزَع بالسلطان ما لا يزَع بالقرآن)(٣٧).

٣- نشر الوعي الفكري والأخلاقي لزيادة بصيرة المجتمع بحيث تكون الثقافة السائدة في المجتمع مبنية على الأهداف النبيلة والوسائل النظيفة ومثل هذا المجتمع يساعد افراده في توجيه ميولهم نحو الصواب ويجعل من المعيب ممارسة الفعل الخاطئ حتى على مستوى القاء النفايات في الشارع العام أو عدم الالتزام

التتمة في الصفحة الرابعة

---

(١٣) الكافي: ٢ /٧٧ ح ٦ (١٤) وساءل الشيعة: ٢٧ /١٦٦ ح ٣٩ (١٥) أصول الكافي: ج١ / كتاب العقل والجهل ح ١٢ (١٦) أصول الكافي: ج١ / كتاب العقل والجهل ح ٢٢

(١٧) بحار الأنوار: ١ /٨٨ ح ١٢ عن أمالي المفيد (١٨) الكافي: ج ١ / ص ١١ (١٩) راجع تفصيل هذه الفكرة في خطاب المرحلة: ١٢ /١٠٢ (٢٠) نهج البلاغة: ج٤، ص ١٠٥

(٢١) غرر الحكم: ١٧٨٨، ١٩٨٥ (٢٢) نهج البلاغة: حكمة ١٤٩ (٢٣) شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد: ج ٢٠/ ص ٩٩ ، حكمة ٤٥٨ (٢٤) آثار الذنوب، الشيخ محسن قرائتي: ١٩٠

(٢٥) نهج البلاغة: الخطبة ٣٢ (٢٦) وسائل الشيعة: ١٥ /٥٣ ، أبواب جهاد العدد، باب ١٣ ح ١٠ (٢٧) بحار الأنوار: ٧٧/ ١٧٥ ح ٩ (٢٨) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٤٣ ح ١١٦

(٢٩) وسائل الشيعة: ١٧ / ٣٨٢ (٣٠) أصل الكافي: جو١ / كتاب العقل والجهل ح ١٦ (٣١) بحار الأنوار: ١ /١٥٩ ح ٣٥ (٣٢) وسائل الشيعة: ١٦/ ١١٩ ، أبواب الأمر والنهي، باب ١ ح ٦

(٣٣) وسائل الشيعة: ١٦/ ١٢٣ ح ١٨ (٣٤) نهج البلاغة: ١ /٨٧ بشرح محمد عبده/ الخطبة ٤٠ (٣٥) علل الشرائع:١ /٩٥، باب ١٨٢ ح٩ (٣٦) الغرر والدرر ٦ / ٢٣٦، الحديث ١٠١٠٩.

(٣٧) شرح السير الكبير: ١ /١٦٩ وأورد مضمونه في الفتوحات المكية: ٤/٤٨٤

تتمة كيفية ضبط الغرائز والشهوات

بالإشارات المرورية فضلاً عن قبول الرشوة أو تخريب الممتلكات العامة أو التقصير في خدمة الناس وحينئذ لا يجد الفرد صعوبة في مسايرة هذا الجو العام وعدم الخروج عليه فان الثقافة العامة والسلوك الجمعي مؤثران في سلوك الفرد، وقد قيل (الناس يميلون مع كل ريح) وكان السيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره) يقول لتكن ريح الحوزة - أي الدين - هي الأقوى حتى تميل الناس معها.

٤- توسيع الشعائر الدينية وانتشار المساجد والمشاعر الدينية وإقامة الفعاليات المتنوعة فإنها تخلق بيئة تهذب ميول الإنسان ولا تبقي مجالاً لاستثارة شهواته وغرائزه والتجارب تشهد بذلك فان كثيراً من الناس يمتلكون شجاعة وقوة لمقاومة النظرة المريبة والسلوك غير النظيف في أجواء شهر رمضان أو محرم أو خلال المسيرة الأربعينية، بما لا يجدونه في غيرها، وقد جرّب العراقيون كيف ان إقامة السيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره) لصلاة الجمعة أدت الى انحسار الجريمة بنسبة ٨٠ بالمئة في المدن التي تقام فيها بحسب احصائيات الشرطة، لأنها وفّرت البيئة المساعدة على الطاعة وأصبح فعل المعصية يلاقي استهجاناً عاماً واستغراباً.

واذا أردنا تقييم هذه العوامل من حيث قوة التأثير فإنها متفاوتة، ولاشك ان الايمان بالله تعالى يقف على رأسها، إذ ان العوامل الخارجية يغيب تأثيرها عندما يكون الانسان في خلوة ولا يجد رقابة عليه كالذي فعلته امرأة العزيز ﴿وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ (يوسف:٢٣) وكذا تضعف العوامل الذاتية عندما تطغى الغريزة وتشتد الشهوة، ولا يبقى رادع الا الاستعاذة بالله تعالى وطلب العصمة منه، ولا يوجد ضامن لصلاح الناس مثله، وقد اعترف زعيم الإلحاد مؤخراً بأننا اذا عزلنا الدين عن حياة الناس فسنخسر الكثير مما يردع الناس عن فعل الشر، لذا علينا تعزيز الإيمان في النفوس وتقويته من خلال وسائل مؤثرة فاعلة ذكرناها في مناسبات شتى ومنها قبس ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾(٣٨) حيث عددنا مقوّمات كون العمل حسناً بل أحسن.

وقد روى لنا التاريخ الإسلامي مواقف سامية للتحكم في الغرائز لم يربّها أي شيء سوى التعلق بالله تعالى كالذي روي عن زوجة ابي طلحة الانصاري - وهو ممن شهد العقبة وبدراً وأحداً والمشاهد كلها - وكانا من خيار الأنصار فقد مرض ولدهما وكان أبو طلحة يتعاهده كلما يرجع الى الدار فمات الولد اثناء خروجه فأخفته في زاوية الدار ولما عاد أبو طلحة وسألها عنه قالت: دعه فأنه قد هدأ واستراح فسُرّ أبو طلحة وآوى الى فراشه ومكنتّه من نفسها، فلما أصبح قالت: يا أبا طلحة: أرأيت قوماً أعارهم بعض جيرانهم عارية فاستمتعوا بها مدة ثم استرجع العارية أهلها فجعل الذين كانت عندهم يبكون عليها لاسترجاع أهلها إياها من عندهم ما حالهم؟ قال: مجانين، قالت: فلا نكون نحن من المجانين، إن ابنك هلك فتعزَّ بعزاء الله وسلِّم اليه وخذ في جهازه.

فأتى أبو طلحة النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبره الخبر فتعجب النبي (صلى الله عليه وآله) من أمرها ودعا لها وقال: اللهم بارك لهما في ليلتهما فحملت من تلك الليلة من أبي طلحة بعبد الله، فلما وضعته لفّته في قماش وأرسلت به الى النبي (صلى الله عليه وآله) فحنكه ودعا له وكان من أفضل أبناء الأنصار(٣٩) وقد كان عبدالله بن ابي طلحة موالياً لأمير المؤمنين (عليه السلام) وشهد معه صفين.

والمثال الآخر ما رواه في كتاب عيون المعجزات قال (استأذن إبراهيم الجمال على أبي الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه، فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر فحجبه، فرآه ثاني يومه فقال علي بن يقطين: ياسيدي ماذنبي؟ فقال: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال وقد أبى الله أن يشكر سعيك أو يغفر لك إبراهيم الجمال، فقلت: سيدي ومولاي من لي بإبراهيم الجمال في هذا الوقت وأنا بالمدينة وهو بالكوفة؟ فقال: إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلمانك واركب نجيبا هناك مسرجا قال: فوافى البقيع وركب النجيب ولم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمال بالكوفة فقرع الباب وقال: أنا علي بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار: وما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي؟! فقال علي بن يقطين: ياهذا إن أمري عظيم وآلى عليه أن يأذن له، فلما دخل قال: يا إبراهيم إن المولى أبى أن يقبلني أو تغفر لي، فقال: يغفر الله لك فآلى علي بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطأ خده فامتنع إبراهيم من ذلك فآلى عليه ثانيا ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين يقول: اللهم اشهد، ثم انصرف وركب النجيب وأناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر بالمدينة فأذن له ودخل عليه فقبله)(٤٠).

واذا أردنا المزيد من المواقف العظيمة في ضبط الغرائز وتهذيبها فان معركة كربلاء حافلة بفصول سامية منها، فالإمام الحسين (عليه السلام) يتخلى عن حياة الرفاهية والدعة والجاه الاجتماعي الواسع لدى الأمة ويقدم على الشهادة بنفسه وولده وأهله وأصحابه وسبي عياله خير نساء الدنيا لأن نفسه الكريمة أبت الذلّة في غير طاعة الله تعالى، وفي ذلك يقول السيد حيدر الحلي (رحمه الله تعالى)

وسامته يركب أحدى اثنتين
فإما يرى مذعناً أو تموت
فقال لها اعتصمي بالإبا
وقد صرّتِ الحربُ أسنانها
نفس أبى العز إذعانها
فنفس الأبي وما زانها(٤١)

وأبو الفضل العباس (عليه السلام) يصل الى ماء الفرات وقلبه يتفطّر من العطش ويمدُّ يده الى الماء ليشرب لكنه يرمي الماء من يده مواساة للإمام ابي عبد الله (عليه السلام) ولو فعل لما لامه أحد لأنه يتقوى به على الأعداء لكنه آثر الكمال والتسامي عما تريده النفس.

والحر الرياحي تنازل عن القيادة العسكرية وامتيازاتها والموضع المقرّب من السلطة ليلحق بركب الشهادة بين يدي ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) مؤثراً لآخرته على دنياه.

وفي المقابل وجدت نماذج سيئة اطاعت شهواتها وغرائزها فقادتها ميولها التافهة نحو الهلاك كعمر بن سعد قائد الجيش الأموي الذي أغراه ملك الري فأقدم على قتل ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يحصل منه على شيء، أو عبيد الله بن الحر الجعفي الذي دعاه الإمام الحسين (عليه السلام) الى نصرته وتحصيل الفوز والسعادة الا انه أخلد الى الأرض واتبع هواه وطمع في السلامة فتخاذل وحاول إرضاء الامام بالتبرع بفرسه لكن الامام (عليه السلام) أبى وقال اما وقد بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا في شيء من مالك(٤٢).

تتمة المرجع اليعقوبي: العالم يعيش عصر ازدهار التشيع

تبيان كل شيء وهو يدعو الى اتباع أهل البيت (عليهم السلام) والتمسك بولايتهم فإن ذلك أدعى لاستجابة الناس وثقتهم بالمشروع.

وحثّ سماحته على مضاعفة الاهتمام بالساحات البكر التي لم تحظَ بوجودٍ كافٍ للمبلغين والدعاة كالقارة الافريقية فإن أهلها طيبون وينقادون لنداء الفطرة، فلابدّ من زيادة عدد المبلغين وتأسيس الحوزات العلمية التي تؤهّل أبناء تلك الدول على هداية شعوبهم وأهلهم فأنهم أعرف بلغاتهم وطبائعهم وثقافتهم، منوّهاً الى أن أفضل السبل لكسب الناس وأقربها الى الله تبارك وتعالى هي المشاريع الخيرية لمساعدة الناس وقضاء حوائجهم والمشاريع الاستثمارية التي تشغّل الشباب وتكفل لهم أسباب الحياة الكريمة.

وكان سماحة المرجع اليعقوبي (دام ظله) قد حذّر في حديث سابق(٥) من الأمور التي تعيق انتشار التشيع وتشوه صورته وتنفّر الناس منه وتخلق حاجزاً دون قبوله.

وفي ختام اللقاء دعا سماحة المرجع (دام ظله) الى المزيد من التواصل العلمي والعملي وتبادل الخبرات بين حوزتي النجف الاشرف وقم المقدسة واصفاً إياهما بالجناحين اللذين يطير بهما التشيع بلحاظ وحدة هدفهما وقواسمهما المشتركة، وإن تنوعت أدوارهما.

---

(٥) كتاب خطاب المرحلة: ج ٩ / ص ٤٧٠ (٣٨) القبس/١٦٤﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ - مقوّمات إحسان العمل: من نور القرآن: ج٥ / ص ١٠٢

(٣٩) الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ /١٥٤ عن شرح الأخبار ٢ /٢٦ (٤٠) بحار الأنوار: ٤٨ / ٨٥ ح ١٠٥ (٤١) الدر النضيد : ٣١٢

(٤٢) مقتل الحسين (عليه السلام) لأبي مخنف ص ٧٣، انظر الإرشاد للمفيد ٢/ ٨١-٨٢

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة الشيخ محمد ال
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول (صلى الله عليه وآله) أو على عنوان البريد الألكتروني : com
موقعنا على الأنترنت : www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة
لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي